

المياه والسلام: وجهة نظر إسرائيلية

إليشع كالي (ترجمة رندة حيدر، مراجعة أحمد خليفة،

تقديم الدكتور المهندس منذر حدادين).

بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩١.

ما علاقة المياه بالسلام الإقليمي العتيد في الشرق الأوسط؟ إن الأوساط الفكرية والسياسية، العربية منها والإسرائيلية، تنشر آراء متنوعة في هذا الشأن، وهي تكاد تجمع على ضرورة إعادة تقويم مصادر المياه الإقليمية وضرورة التخطيط لاستغلالها، وذلك كجزء من إعادة التقويم الذي يفرضه "السلام" على جميع أوجه الحياة في المنطقة.

إن أحد الآراء في هذا المجال، يحتويه كتاب "المياه والسلام: وجهة نظر إسرائيلية". وتكمن أهمية هذا الرأي في أن المؤلف، إليشع كالي، هو مدير التخطيط السابق لاقتصاد المياه في إسرائيل، وأن الذي تولى التقديم للكتاب هو الدكتور المهندس منذر حدادين، المستشار لدى الأمم المتحدة والبنك الدولي في مجال المياه والسود، عضو الوفد الأردني إلى مفاوضات السلام.

يحتوي الكتاب خيارات لحل مشكلة المياه في المنطقة، ويقترح مشاريع ملائمة توطئة لبناء السلام بين الدول المعنية وإسرائيل. غير أن هذه الحلول لا يمكن تنفيذها إلا في حال قيام سلام بين العرب وإسرائيل. ويرى المؤلف أن هذه الحلول يجب أن تكون جزءاً من برنامج السلام، وأن تساهم في تعزيزه، لأن السلام سيسمح ببناء مشاريع مياه مشتركة بين دولتين أو بين عدة دول في المنطقة. ويعالج الكتاب التعاون الممكن والمطلوب في موضوعات المياه بين كل من إسرائيل ومصر والأردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، مسقطاً أي دور لسوريا في هذا الخصوص.

باختصار: يقوم مشروع إليشع كالي على استغلال ١٪ من مياه النيل لتحويله

إلى قطاع غزة والنقب، واستغلال بحيرة طبريا لتجميع المياه المتدفقة من نهر اليرموك ونهر الليطاني فيها. إن هذه الأفكار وإن بدت خيالية، إلا أنها قابلة للتحقيق في إطار مشروع اقتصادي شامل للمنطقة. ويلحظ هذا المشروع إمكان زيادة تدفق مياه النيل بنسبة ٢٥٪، إذا أمكن تجفيف المستنقعات في منطقة النيل الأزرق في

السودان.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>